الجمهورية التونسية
وزارة التربية

علمني

الصَّبَاحُ الجَدِيدُ

كِتَابُ القِرَاءَةِ لِتَلاَمِيذِ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِيِّ

عزالدين الزاير
منصور الحمداوي
محسن الزغلامي
المنصف المهدي

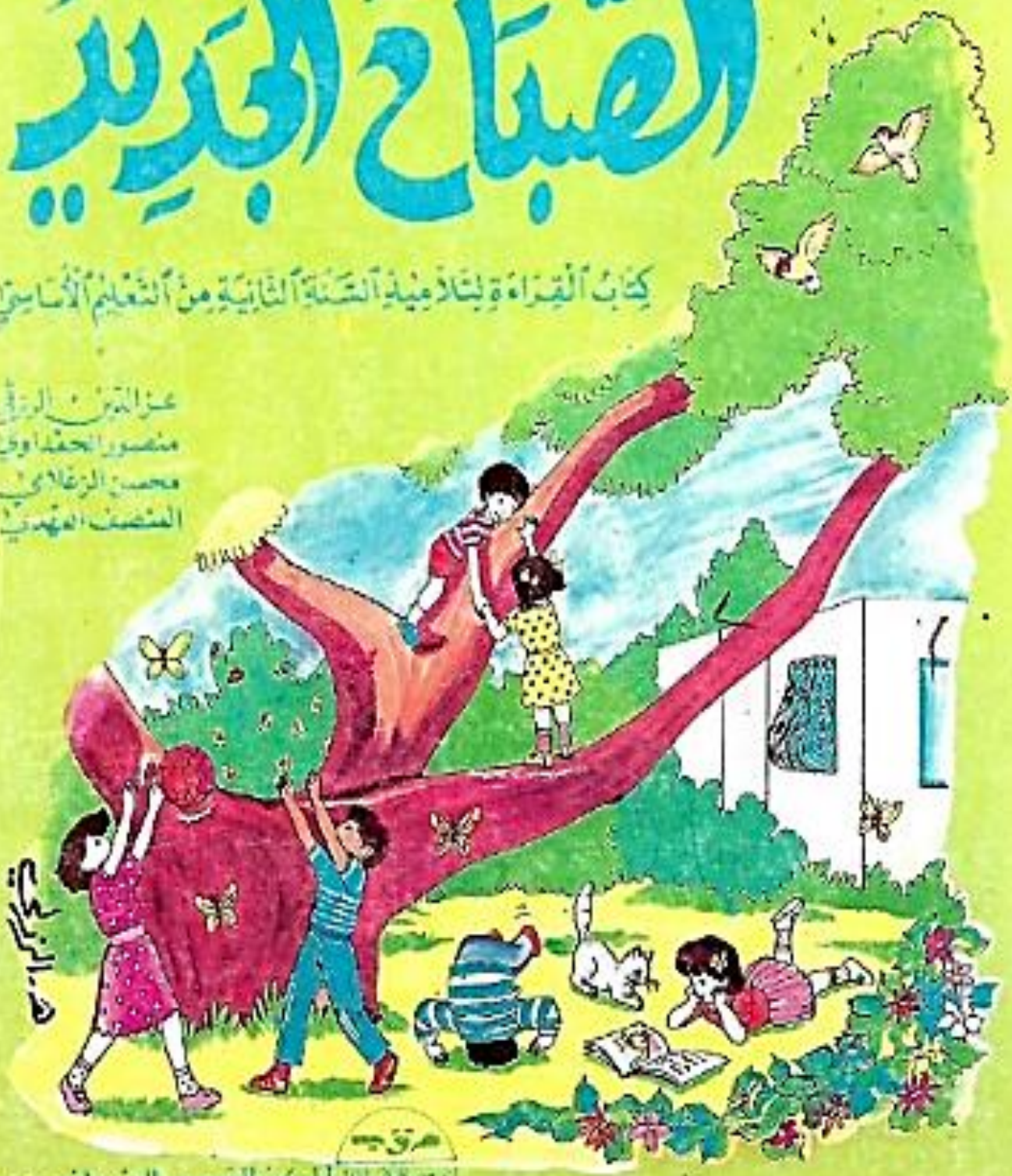

هرقو
إمضاء 2018 المركز القومي البيداغوجي

علمني

46 - مَا أَبْهَى ٱلْمَدْرَسَةَ!

رَفَعَ ٱلْأَطْفَالُ رُؤُوسَهُمْ،
فَرَأَوْا عُصْفُورًا يُحَلِّقُ فِي ٱلسَّاحَةِ.
حَلَّقَ ٱلْعُصْفُورُ طَوِيلاً،
فَمَا وَجَدَ شَجَرَةً يَحُطُّ عَلَيْهَا.
حَزِنَ ٱلْعُصْفُورُ وَطَارَ فِي ٱلسَّمَاءِ.
طَارَ عَالِيًا وَٱخْتَفَى.

قَالَ ٱلْأَطْفَالُ:

ـــ ٱلْعُصْفُورُ ذَهَبَ.

إِنَّنَا نُحِبُّ ٱلْعَصَافِيرَ.

نُحِبُّ أَنْ نَرَى ٱلْعَصَافِيرَ فِي سَاحَةِ مَدْرَسَتِنَا.

قَالَ أَحَدُهُمْ :

ـــ هَيَّا نَغْرِسْ شَجَرَةً فِي ٱلسَّاحَةِ.

غَرَسَ ٱلْأَطْفَالُ شَجَرَةً ، وَسَقَوْهَا حَتَّى كَبُرَتْ

علمني

وَ ذَاتَ يَوْمٍ سَمِعُوا زَقْزَقَةً جَمِيلَةً.

نَظَرُوا إِلَى ٱلسَّاحَةِ ،

فَرَأَوْا عَصَافِيرَ تَحُطُّ عَلَى ٱلشَّجَرَةِ.

قَالُوا :

ـــ مَا أَبْهَى مَدْرَسَتَنَا حِينَ تَعِيشُ فِيهَا ٱلطُّ

دَخَلَتِ ٱلْفَرَاشَةُ إِلَى ٱلْقِسْمِ .

قَالَ لَهَا ٱلْأَطْفَالُ ،

ـــ أَهْلاً وَسَهْلاً بِكِ . مِنْ أَيْنَ جِئْتِ ؟

قَالَتْ :

ـــ جِئْتُ مِنَ ٱلْحُقُولِ ٱلْبَعِيدَةِ .

قَالَ ٱلْأَطْفَالُ ،

ـــ حُطِّي هُنَاكَ فَوْقَ ٱلْمِزْهَرِيَّةِ ، عَلَى ٱلزَّهْرَةِ ٱلْحَمْرَاءِ ، وَٱسْتَرِيحِي قَلِيلاً .

علمني

حَطَّتِ ٱلْفَرَاشَةُ، وَفَتَحَتْ أَجْنِحَتَهَا، فَقَالَ ٱلْأَطْفَ

ـ مَا أَجْمَلَهَا ! هَيَّا نَرْسُمْ فَرَاشَةً مِثْلَهَا.

أَخَذَ ٱلْأَطْفَالُ يَرْسُمُونَ، وَيُزَيِّنُونَ، وَيُغَنُّونَ.

وَعِنْدَمَا أَتَمُّوا عَمَلَهُمْ عَلَّقُوا ٱلصُّورَةَ فِي ٱلْقِسْمِ.

ذَهَبَ ٱلْأَطْفَالُ إِلَى ٱلْفَرَاشَةِ فَمَا وَجَدُوهَا.

لَقَدْ وَجَدُوا مَكَانَهَا وَرَقَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا ٱلْفَرَاشَةُ بِمُخْتَلِفِ ٱلْأَلْوَ

مَا أَجْمَلَ ٱلْقِسْمَ حِينَ يُزَيِّنُهُ ٱلْأَطْفَالُ !

علمني

ـ 48 ـ اَلْحَنَفِيَّةُ تَمْزَحُ

لَعِبَ اَلْأَطْفَالُ فِي سَاحَةِ اَلْمَدْرَسَةِ حَتَّى عَطِشُوا،
فَذَهَبُوا إِلَى اَلْحَنَفِيَّةِ لِيَشْرَبُوا .

فَتَحَ سَامِي اَلْحَنَفِيَّةَ فَسَالَ اَلْمَاءُ ،
وَشَرِبَ كُلُّ اَلْأَطْفَالِ حَتَّى اِرْتَوَوْا .
مَدَّ أَحْمَدُ يَدَهُ لِيُغْلِقَ اَلْحَنَفِيَّةَ فَمَا اِنْغَلَقَتْ .
ضَغَطَ عَلَيْهَا فَضَحِكَتْ وَقَالَتْ :
ـ سَيَبْقَى مَائِي جَارِيًا هَذَا اَلْيَوْمَ .

تَعَجَّبَ ٱلْأَطْفَالُ وَقَالُوا :

ـــ مَاذَا جَرَى لَكِ أَيَّتُهَا ٱلْحَنَفِيَّةُ ؟

كُفِّي عَنِ ٱلْمُزَاحِ .

قَهْقَهَتِ ٱلْحَنَفِيَّةُ وَقَالَتْ :

ـــ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ . أَنَا أُحِبُّ ٱللَّعِبَ بِٱلْمَاءِ .

حَاوَلَ ٱلْأَطْفَالُ مَرَّةً أُخْرَى غَلْقَ ٱلْحَنَفِيَّةِ فَمَا ٱسْتَطَاعُوا .

قَالَتْ سَلْوَى :

ـــ لَقَدْ أَصَابَهَا عَطَبٌ هَيَّا لِنُنَادِيَ لَهَا ٱلسَّبَّاكَ .

علمني

- 41 - تُفَّاحَةٌ وَسَفِيفَةٌ

دَخَلَتْ سُعَادُ إِلَى ٱلدَّارِ .

قَبَّلَتْ أُمَّهَا وَطَلَبَتْ مِنْهَا لُمْجَةً .

قَدَّمَتِ ٱلْأُمُّ لِسُعَادَ لُمْجَةً وَتُفَّاحَةً .

أَكَلَتْ سُعَادُ لُمْجَتَهَا وَأَبْقَتْ عَلَى تُفَّاحَتِهَا قَائِلَةً ،

ــ سَأُقَدِّمُ هَذِهِ ٱلتُّفَّاحَةَ إِلَى أَخِي أَحْمَدَ .

إِنَّهُ يُحِبُّ ٱلتُّفَّاحَ كَثِيرًا .

علمني

رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى ٱلدَّارِ مُسْرِعًا.

بَقِيَ يَبْحَثُ عَنْ أُخْتِهِ سُعَادَ وَهُوَ يُنَادِي:

ـــ سُعَادُ! أَيْنَ أَنْتِ يَا سُعَادُ؟

جَاءَتْ سُعَادُ تَحْمِلُ ٱلتُّفَّاحَةَ بِيَدِهَا وَقَالَتْ:

ـــ أَنَا هُنَا. مَا بِكَ يَا أَحْمَدُ؟ وَمَا هَذَا ٱلَّذِي بِيَدِكَ؟

وَقَدَّمَتْ لَهُ ٱلتُّفَّاحَةَ.

قَالَ أَحْمَدُ:

ـــ أَحْسَنْتِ، وَهِذِهِ سَفِيفَةٌ، اِشْتَرَيْتُهَا لِدُمْيَتِكِ.

- 31 - فِي مَدِينَةِ المَلاَهِي

طَائِرَاتٌ تُحَلِّقُ فِي ٱلسَّمَاءِ .

وَحَيَوَانَاتٌ خَشَبِيَّةٌ تَدُورُ وَتَدُورُ .

وَسَيَّارَاتٌ كَهْرُبَائِيَّةٌ يَصْطَدِمُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

وَأَطْفَالٌ يَمْرَحُونَ مُبْتَهِجِينَ .

إِنَّهَا مَدِينَةُ ٱلْمَلاَهِي .

علمني

- 16 - حَبَّاتُ ٱلرُّمَّانِ

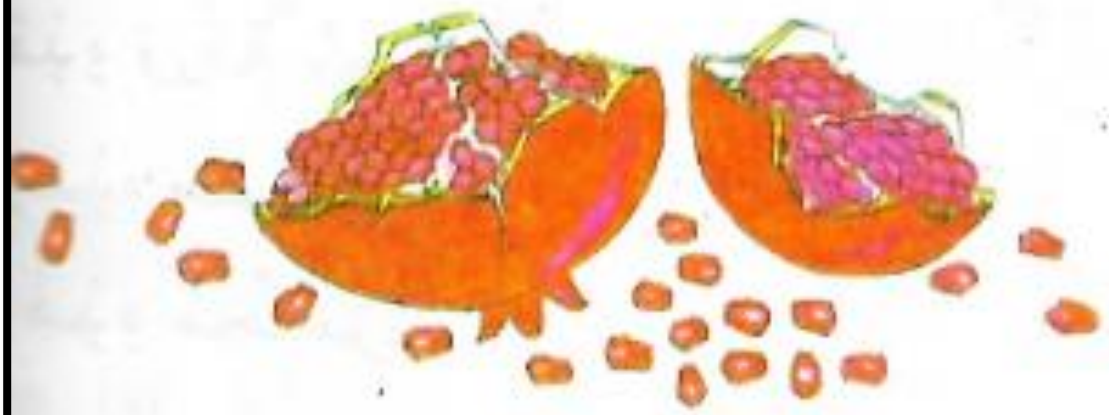

سَقَطَتْ رُمَّانَةٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ .

طَفْ ! إِنْفَلَقَتِ ٱلرُّمَّانَةُ ،

وَتَنَاثَرَتْ حَبَّاتُ ٱلرُّمَّانِ ٱلْحَمْرَاءُ

عَلَى ٱلْأَرْضِ .

تَنَاوَلَتْ لَبِيبَةُ مِنَ ٱلرُّمَّانَةِ حَبَّةً، وَ ذَاقَتْهَا .

قَالَتْ لَبِيبَةُ،

ــ أَهْ ! مَا أَلَذَّهَا !

ٱلرُّمَّانُ نَضِجَ . هَيَّا نَقْطِفْ مِنْهُ .

قَالَ بَشِيرٌ :

ـــ اَلشَّجَرَةُ عَالِيَةٌ !

قَالَتْ لَبِيبَةُ :

ـــ نَجِيءُ بِالْبِرْمِيلِ وَنَصْعَدُ.

أَتَى بَشِيرٌ وَلَبِيبَةُ بِالْبِرْمِيلِ.

هَا هُوَ بَشِيرٌ يَصْعَدُ.

طَفْ ... مَاذَا جَرَى ؟

سَقَطَ بَشِيرٌ فِي الْبِرْمِيلِ.

علمني

- 17 - قَوْسُ قُزَحَ

رَأَتْ بُثَيْنَةُ سَحَابَةً تَتَقَدَّمُ ،
وَمِنْ خَلْفِهَا سُحُبٌ أُخْرَى تُلَاحِقُهَا .
فَجْأَةً لَمَعَ ٱلْبَرْقُ .
وَتَبِعَهُ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ .
ثُمَّ نَزَلَ ٱلْمَطَرُ.

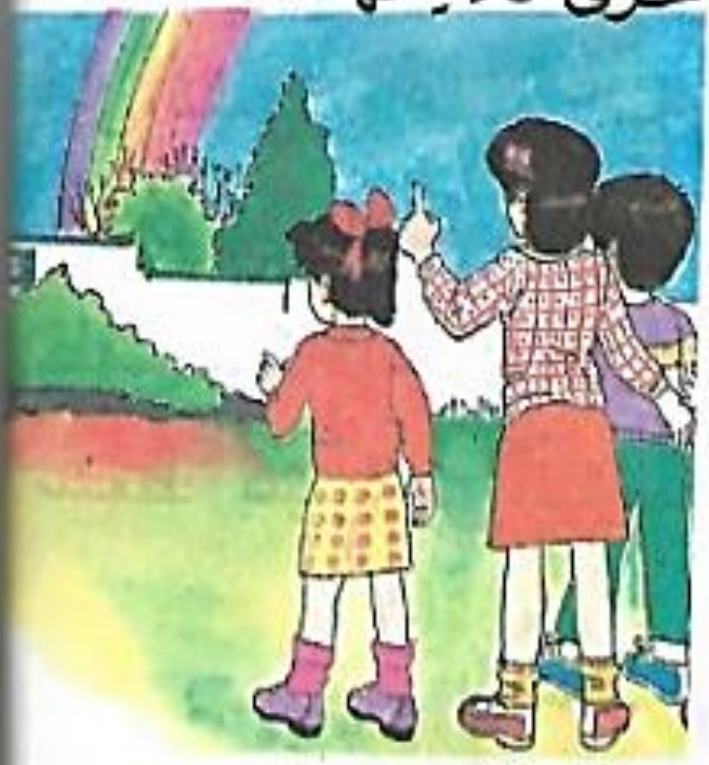

أَسْرَعَتْ بُثَيْنَةُ إِلَى ٱلدَّارِ.
وَبَقِيَتْ تُتَابِعُ مِنَ ٱلدَّاخِلِ نُزُولَ ٱلْمَطَرِ.
وَعِنْدَمَا صَحَا ٱلْجَوُّ،
خَرَجَ ٱلْأَطْفَالُ، وَخَرَجَتْ بُثَيْنَةُ .
خَرَجُوا كُلُّهُمْ يَبْحَثُونَ فِي ٱلسَّمَاءِ عَنْ قَوْسِ قُزَ

- 18 - ثُرَيَّا فِي ٱلْحَقْلِ

سَمِعَتْ ثُرَيَّا أَزِيزَ ٱلْجَرَّارِ فَجْرًا .
فَأَطَلَّتْ مِنَ ٱلنَّافِذَةِ .
هَا هُوَ أَبُوهَا يَسُوقُ جَرَّارًا ،
وَبِجَانِبِهِ أَخُوهَا ثَامِرٌ.
قَالَتْ ثُرَيَّا :
ـ لَقَدْ ذَهَبَ ثَامِرٌ مَعَ أَبِي إِلَى ٱلْحَقْلِ .
إِنَّهُ ذَاهِبٌ مَعَهُ لِيُسَاعِدَهُ.

وَعِنْدَمَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ حَمَلَتْ ثُرَيَّا ثَرِيدًا
وَتَوَجَّهَتْ بِهِ إِلَى ٱلْحَقْلِ.
وَصَلَتْ ثُرَيَّا إِلَى ٱلْحَقْلِ.
هَاهُوَ أَبُوهَا يَحْرِثُ ٱلْأَرْضَ.
وَ ٱلْعُمَّالُ يَنْثُرُونَ ٱلسَّمَادَ.
وَ ثَامِرُ؟ مَاذَا يَفْعَلُ؟
إِنَّهُ يَجْمَعُ ٱلْحَلَزُونَ.

- 19 - فِي ٱلْوَاحَةِ

ٱلْعُمَّالُ يَجْمَعُونَ ٱلتُّمُورَ،
هَذَا فِي أَعْلَى ٱلنَّخْلَةِ
يَقْطَعُ عَرَاجِينَ ٱلدِّقْلَةِ
بِٱلْمِنْجَلِ.
وَ ٱلْآخَرُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ لِيَسْتَقْبِلَهَا.
وَ ٱلْأَطْفَالُ ؟ مَاذَا يَفْعَلُونَ ؟
ٱلْأَطْفَالُ مَرَّةً يُسَاعِدُونَ ٱلْعُمَّالَ،
وَ مَرَّةً يَمْرَحُونَ،
وَيَتَسَلَّقُونَ ٱلنَّخِيلَ.

علمني

- 20 - فِي غَابَةِ ٱلزَّيْتُونِ

قَصَدَ زُهَيْرٌ غَابَةَ ٱلزَّيْتُونِ يَجْرِي .
قَصَدَ ٱلْغَابَةَ وَمَا رَجَعَ إِلَى ٱلدَّارِ.
وَصَلَ إِلَى غَابَةِ ٱلزَّيْتُونِ .
فَرَأَى أُمَّهُ وَأَبَاهُ بَيْنَ ٱلْعُمَّالِ .
وَ وَجَدَ أَخَوَيْهِ زِيَادًا وَ عَزِيزَةَ تَحْتَ زَيْتُونَةٍ.
وَجَدَهُمْ كُلَّهُمْ مُنْهَمِكِينَ فِي ٱلْعَمَلِ.
هَذَا يَضَعُ ٱلْمَفَارِشَ تَحْتَ ٱلْأَشْجَارِ.
وَهَذِهِ تَلْتَقِطُ ٱلْحَبَّ ٱلْمُتَنَاثِرَ.
وَهَؤُلَاءِ عَلَى ٱلسَّلَالِمِ يَجْنُونَ ٱلزَّيْتُونَ .
كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ وَيُغَنُّونَ .
ٱلزَّغَارِيدُ عَالِيَةٌ، وَٱلْخَيْرُ وَافِرٌ .

- 21 - ٱلْعَائِلَةُ فِي ٱلْمَطْبَخِ

بَعْدَ ٱلْعَشَاءِ ،
جَمَعَتِ ٱلْأُمُّ ٱلصُّحُونَ وَٱلْمَلَاعِقَ .
وَمَسَحَتِ ٱلْمَائِدَةَ ،
وَبَدَأَتْ تُعِدُّ ٱلشَّايَ .
قَالَ شُكْرِي :
ـ أَنَا أَغْسِلُ ٱلْمَاعُونَ .
وَقَالَ ٱلْأَبُ :
ـ وَأَنَا أُنَشِّفُهَا .
قَالَتْ سَلْمَى ٱلصَّغِيرَةُ :
ـ وَأَنَا أُرَتِّبُهَا عَلَى رَفِّ ٱلْخِزَانَةِ .

هَاهُوَ ٱلْأَبُ يَمُدُّ ٱلصُّحُونَ .

وَهَا هِيَ سَلْمَى تَضَعُ ٱلصَّحْنَ بِجَانِبِ ٱلْآخَرِ.

قَالَتْ فَجْأَةً :

ـــ كَفَى يَا أَبِي. ٱلرَّفُّ ٱمْتَلَأَ .

نَظَرَ ٱلْأَبُ وَ قَالَ :

ـــ هَيَّا نَضَعِ ٱلصُّحُونَ ٱلْوَاحِدَ عَلَى ٱلْآخَرِ.

علمني

- 52 - اَلْكَبْشُ اَلْأَبْيَضُ

قَرُبَ عِيدُ اَلْأَضْحَى .

ذَهَبَ سَامِي مَعَ أَبِيهِ إِلَى رَحْبَةِ اَلْغَنَمِ.

هَا هُوَ سَامِي يَتَجَوَّلُ فِي اَلرَّحْبَةِ بَيْنَ هَذَا اَلْقَطِيعِ وَهَذَا اَلْقَطِيعِ.

رَأَى سَامِي كَبْشًا أَبْيَضَ أَعْجَبَهُ.

أَشَارَ إِلَيْهِ وَقَالَ :

ـــ نَشْتَرِي هَذَا اَلْكَبْشَ يَا أَبِي .

سَتَفْرَحُ بِهِ سَلْوَى كَثِيرًا .

قَالَ اَلْأَبُ :

ـــ حَسَنًا يَا وَلَدِي .

فَرِحَتْ سَلْوَى بِكَبْشِ ٱلْعِيدِ .
وَمَسَحَتْ بِيَدِهَا عَلَى رَأْسِهِ .
ثُمَّ قَادَتْهُ إِلَى ٱلْحَوْمَةِ قَائِلَة :
ـ سَأَبْحَثُ لَهُ عَنْ مَكَانٍ بِهِ عُشْبٌ أَخْضَرُ.

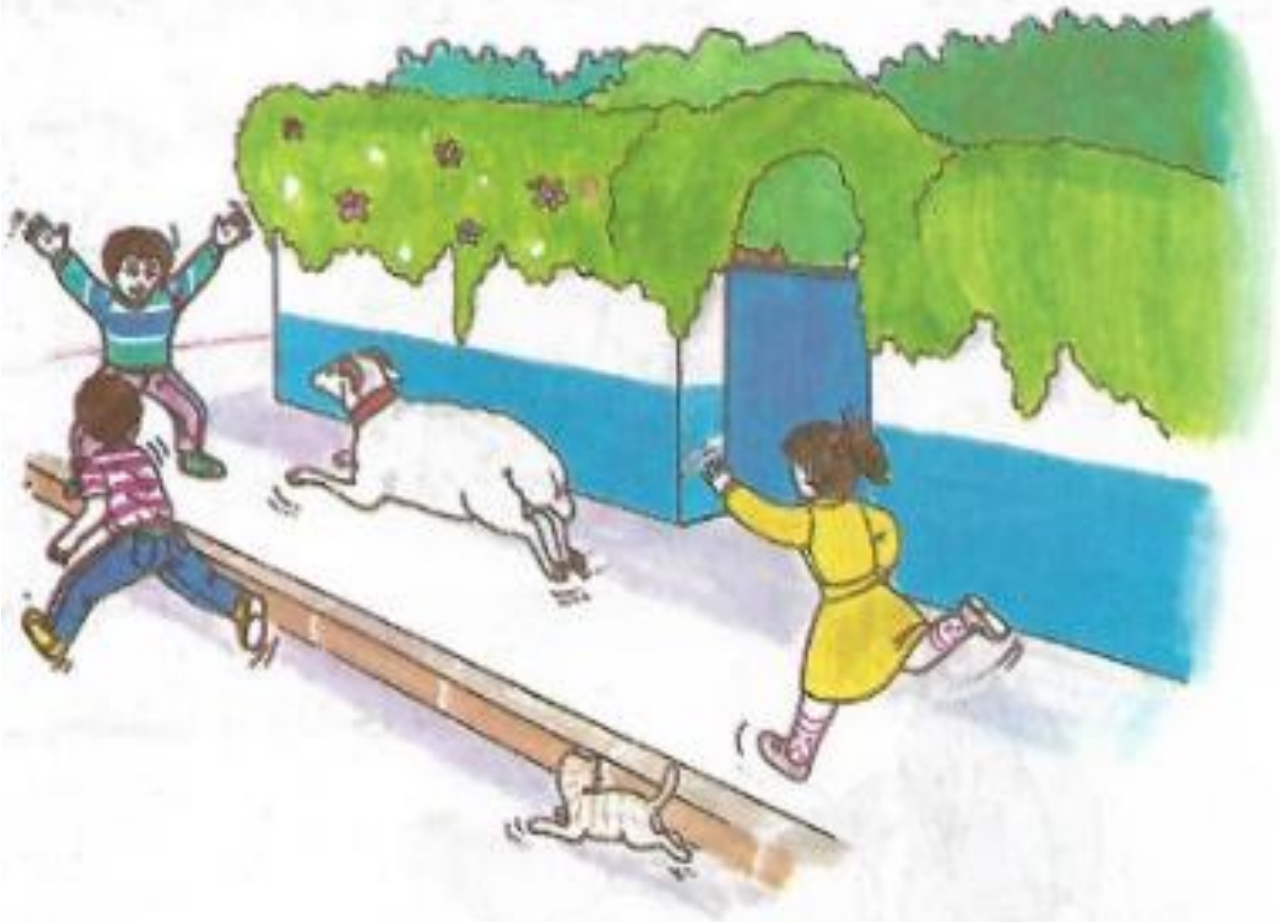

أَفْلَتَ ٱلْكَبْشُ فَجْأَةً مِنْ يَدِ سَلْوَى وَهَرَبَ .
صَاحَتْ سَلْوَى ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهَا أَطْفَالُ ٱلْحَيِّ ،
وَرَكَضُوا وَرَاءَ ٱلْكَبْشِ لِيُمْسِكُوهُ.

علمني

53 - أَمَامَ ٱلتِّلْفَازِ

تَوَجَّهَ أَحْمَدُ إِلَى ٱلتِّلْفَازِ فَفَتَحَهُ وَقَالَ :

ـ تَعَالَوْا ! ٱنْظُرُوا ، ٱلْحَجِيجُ يَطُوفُونَ بِٱلْكَعْبَةِ .

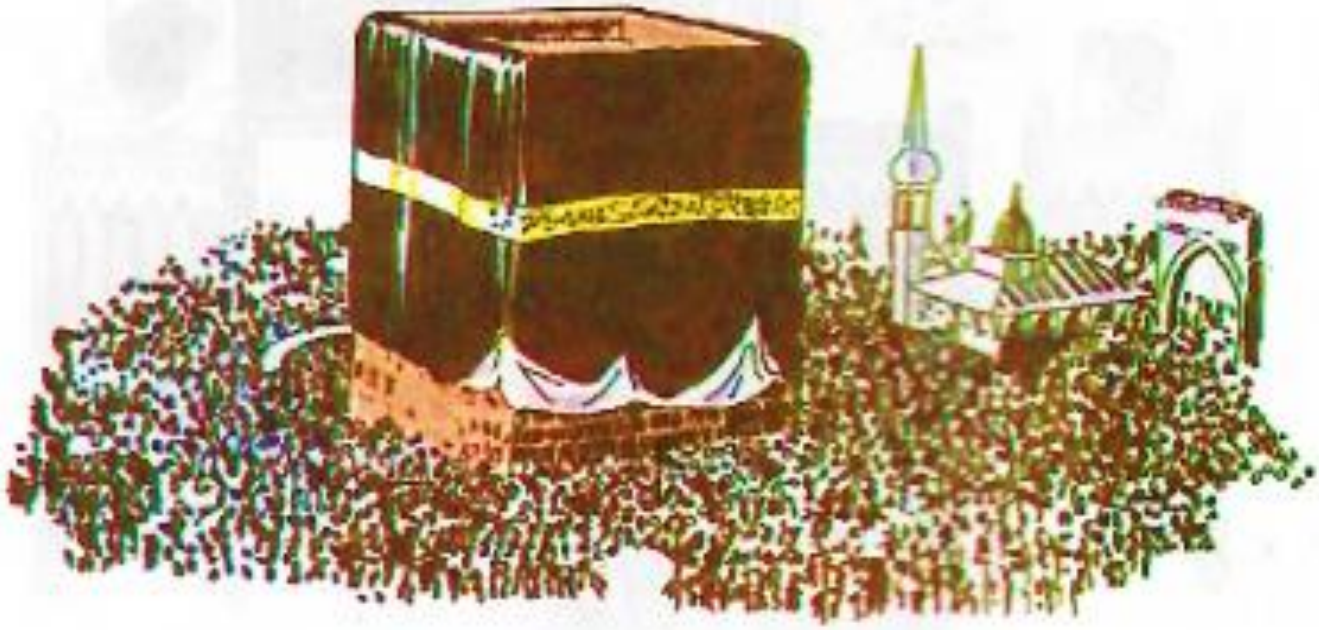

أَسْرَعَ أَفْرَادُ ٱلْعَائِلَةِ . وَجَلَسُوا أَمَامَ ٱلتِّلْفَازِ .

جَلَسُوا كُلُّهُمْ يُتَابِعُونَ ٱلْمَشَاهِدَ ، لَعَلَّهُمْ يَرَوْنَ ٱلْجَدَّ .

علمني

ٱلْحُجَّاجُ يَلْبَسُونَ ٱلْأَبْيَضَ ،
وَيَطُوفُونَ بِٱلْكَعْبَةِ وَ يُرَدِّدُونَ :
لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ .
لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

كَانَ أَفْرَادُ ٱلْعَائِلَةِ جَمِيعًا يَسْمَعُونَ ٱلدُّعَاءَ ،
وَ يُحَدِّقُونَ فِي شَاشَةِ ٱلتِّلْفَازِ .
قَفَزَ أَحْمَدُ فَجْأَةً وَصَرَخَ :
ـ كَأَنِّي رَأَيْتُ جَدِّي .
حَدَّقَ ٱلْجَمِيعُ فَلَمْ يَرَوْا جَدَّهُ .

الصباح الجديد

ثمن البيع للعموم 1.100 دت

شبكة فنون الرسم والنشر والصحافة

علمني